الخاص ، بيده الخاصة ، وعلى ارضه ، رغم اننا كنا نعلم جميعا ، ان الانتخابات ستاتي بأغلبية « فتحي البلعاوي » · ونجحت في انتخابات النقابة ، المدرسون من الاخوان المسلمين اعطوني صوتهم ، لانهم كانوا يريدون صوتا ما يرتفع باسمهم ، فلقد اختاروا ـ فتحي البلعاوي ـ صوتا لهم ، لان المطلوب في ذلك الوقت ، لم يكن الوقوف ضد معاوية بن ابي سفيان ـ في التاريخ ـ ولكن ضد مدير المباحث ـ في الجغرافيا ـ في قطاع غزة ·

واخترنا مقر النقابة ، في مواجهة ادارة الحاكم لقطاع غزة · كان البيت الذي اخترناه منخفضا ، فقررنا ، صنع سارية طويلة ، نعلق فيها العلم الفلسطيني ·

التنظيمات الاخرى ، لم تكن ، قد خرجت من البيضة بعد · كانت لا تزال في « دور التفريخ » · بعدها ، خرجت تلك الصيصان من البيض عام ١٩٥٩ ، لتشعل النار في مدارسنا ، ولكي تطالب بهتاف ضد « عبد الكريم قاسم » وضد الشيوعية ··· ؟

□

وانعقد المؤتمر الثاني للحزب ، اصبحنا ثلاثة عشر مندوبا في المؤتمر ، وخلايا الحزب اصبحت في كل المخيمات ·

والمؤتمر الثاني انعقد ، في بيارة ايضا ، في بيارة الرفيق « فايز الوحيدي »· وللمرة الثانية ، انتخبت ، سكرتيرا للجنة المركزية · وفي ذلك الوقت ايضا ، اصبحت ناظرا لمدرسة جباليا الاعدادية ·

وطني لن نهاب
الصعاب والعذاب

هكذا كان التلاميذ يقفون فوق منصة الاسمنت في ساحة مدرسة جباليا وينشدون ، اول نشيد كتبته لهم · « خليل لبد » ، كان يقود تلك الجوقة ، اين هو الآن ··· ؟

وكان يوم افتتاح نقابة المعلمين لمدارس اللاجئين يوما مشهودا في تاريخ غزة ·

ارسمي من دمي ومن اصفادي
يا ايادي خريطة لبلادي ···

كان رجال المباحث والمخابرات يحيطون بالدم وبالخريطة ، وفي ايديهم الاصفاد حول مبنى سينما السامر في غزة ، حيث اقمنا يوم الافتتاح ·

الضحايا قد عانقتها الضحايا
والايادي تشابكت بالايادي